# أبجديات

**العـــدد السادس – ٢٠١١**

**حولية سنوية مُحكمة تصدر عن مكتبة الإسكندرية، مركز الخطوط**

رئيس مجلس الإدارة

**إسماعيل سراج الدين**

مستشار التحرير

**خالد عزب**

مدير التحرير

**أحمد منصور**

سكرتيرا التحرير

**عزة عزت**

**شيرين رمضان**

مساعد محرر

**عمرو غنيم**

مراجعة لغوية

**رانيا محمد يونس**

جرافيك

**محمد يسري**

---

**محتوى الأبحاث لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الخطوط**

# أبجديات

العـــدد السادس - ٢٠١١

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

**مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة– أثناء النشر (فان)**

أبجديات . – ع٦ (٢٠١١)– . – الإسكندرية : مكتبة الإسكندرية ، ©٢٠١١ .

مج . ؛ سم .

سنوي

"حولية سنوية محكمة تصدر عن مركز الخطوط ، مكتبة الإسكندرية" .

١ . الأبجدية –– دوريات . ٢ . الخط –– تاريخ –– دوريات . ٣ . النقوش –– تاريخ –– دوريات .

أ– مكتبة الإسكندرية . مركز الخطوط .

ديوي –٤١١,٠٩ ٢٠١٢٣٠٧٨٧٢

تدمد 1687-8280

**ISSN 1687-8280**

**رقم الإيداع بدار الكتب: 2012307872**

**© ٢٠١١ مكتبة الإسكندرية .**

**الاستغلال غير التجاري**

تم إنتاج المعلومات الواردة في هذه الحولية للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية ، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى ، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية . وإنما نطلب الآتي فقط:

- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات .
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها مصدر تلك المصنفات .
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية ، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية ، وألا يشار إلى أنه تمَّ بدعمٍ منها .

**الاستغلال التجاري**

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الحولية ، كله أو جزء منه ، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري ، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية ، وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الحولية ، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية ، ص . ب . ١٣٨ الشاطبي ، الإسكندرية ، ٢١٥٢٦ ، مصر . البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex . org

**طبع بالشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع (المطبعة الأمنية) – جمهورية مصر العربية**

**١٠٠٠ نسخة**

# الهيئة الاستشارية

الهيئة الاستشارية

**أحمد أمين سليم**
جامعة الإسكندرية، مصر

**آن ماري كريستان**
جامعة باريس٧، فرنسا

**برنارد أوكين**
الجامعة الأمريكية، مصر

**جاب الله علي جاب الله**
جامعة القاهرة، مصر

**جونتر درايز**
جامعة نيويورك، أمريكا

**خالد داود**
جامعة الفيوم، مصر

**رأفت النبراوي**
جامعة القاهرة، مصر

**راينر هانيج**
جامعة ماربورج، ألمانيا

**رياض مرابط**
جامعة تونس، تونس

**زاهي حواس**
المجلس الأعلى للآثار، مصر

**سعد بن عبد العزيز الراشد**
جامعة الملك سعود، السعودية

**عبد الحليم نور الدين**
جامعة القاهرة، مصر

**عبد الرحمن الطيب الأنصاري**
جامعة الملك سعود، السعودية

**عبد العزيز لعرج**
جامعة الجزائر، الجزائر

**عدنان الحارثي**
جامعة أم القرى، السعودية

**فايزة هيكل**
الجامعة الأمريكية، مصر

**فرانك كامرتسيل**
جامعة برلين، ألمانيا

**فريدريش يونجه**
جامعة جوتينجن، ألمانيا

**محمد إبراهيم علي**
جامعة عين شمس، مصر

**محمد الكحلاوي**
اتحاد الأثريين العرب، مصر

**محمد عبد الستار عثمان**
جامعة جنوب الوادي، مصر

**محمد عبد الغني**
جامعة الإسكندرية، مصر

**محمد حمزة**
جامعة القاهرة، مصر

**محمود إبراهيم حسين**
جامعة القاهرة، مصر

**مصطفى العبادي**
مكتبة الإسكندرية، مصر

**ممدوح الدماطي**
جامعة عين شمس، مصر

**هايكه ستيرنبرج**
جامعة جوتينجن، ألمانيا

# المحتـــوى

## المحتـــوى


**قواعد النشر**

**المقدمة** أحمد منصور

**الأبحاث العربية**

**موقع  الجغرافي في نقش وادي حمامات رقم ١**
محمد الشرقاوي ١٥

**أحمد باشا كمال فقيه الهيروغليفيّة العربي المصري**
بهجت القبيسي ٣٣

**صعود السُلّم: 'أحمد باشا كمال' (١٨٥١-١٩٢٣م) ومعجمه للغة المصرية القديمة (دراسة تأريخية – إحصائية)**
باسم سمير الشرقاوي ٤٤

**ساويرس أسقف الأشمونين أول من كتب من الأقباط باللغة العربية**
يوحنا نسيم يوسف ٧١

**صناعة المسكوكات في مدينة السلام خلال عصر الخليفة هارون الرشيد ١٧٠ -١٩٣هـ**
ناهض عبد الرازق دفتر ٨٢

**نقود الصلة والدعاية المسكوكة في العصر العباسي باسم أبي أحمد طلحة الموفق بالله**
أسامة أحمد مختار ٨٨

**من المسكوكات الإسلامية النادرة دينار فريد باسم أبي علي أحمد بن محمد بن محتاج ضرب نيسابور سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م**
علي حسن عبد الله حسن ٩٨

**كتابات البيوت الدمشقية في العصر العثماني**
أحمد محمود أمين ١٠٥

**الجامع الكبير بجزر الملاديف**
خالد عزب، شيماء السايح ١٢١

**الشارات الكتابية في مصر في عصر أسرة محمد علي (١٨٠٥–١٩٥٢) 'المونوجرام أنموذجًا'**
محمد حسن ١٣٠

## عروض الكتب

**قراءة رموز المايا**
عزة عزت ١٤١

**نقوش جبانة منف في العصر الإهناسي**
شيرين رمضان ١٤٤

**جغرافية اللغات**
عمرو غنيم ١٤٧

# قـــواعد النشـــــر

قـــواعد النشـــــر

## التقديم الأولي للمقالات

تقدم المقالات من ثلاث نسخ ليتم تقييمها ومراجعتها، ويتم في ذلك اتباع قواعد النشر المنصوص عليها في *Chicago Manual of Style* مع إدخال بعض التعديلات التي ستذكر فيما يلي:

## التقديم النهائي للمقالات

- يقدم النص النهائي بعد إجراء التعديلات التي تراها لجنة المراجعة العلمية وهيئة التحرير، على قرص ممغنط، مع استخدام برنامج الكتابة MS Word وبنط ١٢ للغات الأجنبية، وبنط ١٤ للغة العربية.
- تقدم نسخة مطبوعة على ورق A4، أو ورق Standard American، وتكون الكتابة على أحد الوجهين فقط، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور وهوامش كبيرة، مع عدم مساواة الكلام جهة الهامش الأيسر.
- يراعى عدم استخدام أنماط متعددة وأبناط مختلفة الحجم.
- لا تستخدم ألقاب مثل .Dr أو .Prof سواء في داخل النص أو الحواشي أو عند كتابة اسم المؤلف.
- تكون جميع الأقواس هلالية مثل: ( ).
- تستخدم علامات التنصيص المفردة دائمًا مثل: ' '.
- يجب تجنب استخدام العلامات الحركية عند كتابة كلمات عربية باللغة الإنجليزية.
- تكتب أرقام القرون والأسرات بالحروف مثل القرن الخامس، الأسرة الثامنة عشرة.
- تستخدم الشرطة الصغيرة بين التواريخ أو أرقام الصفحات (١٢٠–١٣٠).

## البنط

- يتم تزويد هيئة التحرير بأي نوع من الخط غير القياسي أو غير التقليدي على قرص ممغنط منفصل.

## الحواشي السفلية

- تكتب الحواشي كحواش ختامية في صفحات مستقلة ملحقة بالنص، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور.
- تكون أرقام الحواشي مرتفعة عن مستوى السطر ولا توضع بين قوسين.
- لا يتضمن عنوان المقال أية إشارة إلى حاشية، وإذا كان هناك احتياج لإدراج حاشية بغرض تقديم الشكر وما إلى ذلك يوضع في العنوان علامة النجمة × وتكون قبل الحاشية قبل رقم ١.

## الملخص

- يقدم ملخص (بحد أقصى ١٥٠ كلمة) وذلك في مقدمة المقال، ويستخدم الملخص في استرجاع المعلومات ويكتب بحيث يمكن فهمه إذا ما تمت قراءته منفصلاً عن نص المقال.

## الاختصارات

- بالنسبة لاختصارات أسماء الدوريات والحوليات يتبع في ذلك اختصارات

Bernard Mathieu. *Abréviations des périodiques et collections en usage à l'IFAO*, 4ème éd. (Le Caire, 2003).

ويمكن الحصول عليها من الموقع:
www.ifao.egnet.net

- يمكن استخدام الاختصارات الخاصة بعد أن تذكر بالكامل في العناوين التي يشار إليها كثيرًا في المقالات الفردية، ويمكن أيضًا استخدام الصيغ المقبولة (المتعارف عليها)، مثل القاموس الطوبوغرافي Moss and Porter يكتب PM (بخط غير مائل). وتكتب المراجع الأخرى كالآتي:

مقال في دورية يُكتب المرجع لأول مرة

J.D. Ray. 'The Voice of Authority: Papyrus Leiden I 382', *JEA* 85 (1999), 190.

وإذا تكرر يُكتب:

Ray, *JEA* 85, 190.

مقال أو فصل في كتاب لعدة مؤلفين

Mathieson. 'Magnetometer Surveys on Kiln Sites at Amarna', in B.J. Kemp (ed.), *Amarna Reports* VI, *EES Occasional Publications* 10 (London, 1995), 218-220.

وإذا تكرر يُكتب:

Mathieson, in Kemp (ed), *Amarna Reports* VI, 218-220.

مثال آخر:

A.B. Lloyd. 'The Late Period, 664-323 BC', in B.G. Trigger, B.J. Kemp, D. O'Conner and A.B. Lloyd, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346 (Cambridge, 1983), 279-346.

وإذا تكرر يُكتب:

Lloyd, in Trigger *et al.*, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346.

## الكتب العلمية

E. Strouhal. *Life in Ancient Egypt* (Cambridge, 1992), 35-38.

وإذا تكرر يُكتب:

Strouhal. *Life in Ancient Egypt*, 35-38.

مثال آخر:

D.M. Bailey, *Excavations at el-Ashmunein* V., *Pottery, Lamps and Glass of the Late Roman and Early Arab Periods* (London, 1998), 140.

وإذا تكرر يُكتب:

Bailey, *Excavations at el-Ashmunein*, V. 140.

## المراجع العربية

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (القاهرة، 1998)، 92.

وإذا تكرر يُكتب:

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، 96-94.

## سلسلة المطبوعات

W.M.F. Petrie, *Hyksos and Israelite Cities, BSAE* 12 (London, 1906), 37 pl. 38. A, nº 26.

وإذا تكرر يُكتب:

Petrie, *Hyksos and Israelite Cities*, 37 pl. 38. A, nº 26.

## الرسائل العلمية

Joseph W. Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III: A Study of Middle Kingdom State Activity and the Cult of Osiris at Abydos* (Ph.D. Diss., University of Pennsylvania, 1996), 45-55.

وإذا تكرر يُكتب:

Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III*, 45-55.

## الوسائل الإلكترونية

- عند الإشارة إلى مادة علمية موجودة في موقع على الإنترنت يفضل الإشارة إلى النسخة المطبوعة، فإذا لم تتوفر هذه المعلومات، لابد من ذكر معلومات كافية عن الموقع حتى يتمكن القارئ من مطالعته بسهولة، مثل:

http://www.mfa.org/artemis/fullrecord.asp?oid=36525&did=200

أو يمكن الإشارة إليها بطريقة أفضل، انظر acc.19.162 في www.mfa.org/artemis

- عند الإشارة إلى دوريات على الإنترنت أو أسطوانات (CD)، انظر الفصل الخاص بهذا في كتاب:

Chicago Manual of Style.

- لابد من ذكر الحروف الأولى من اسم الكاتب وتفاصيل النشر الأخرى، بما في ذلك عنوان المقال بالكامل واسم السلسة ورقم الجزء عند الإشارة إليه للمرة الأولى، أما بعد ذلك فقط فيذكر اسم العائلة ويذكر العنوان باختصار، ويجب تجنب استخدام مصطلحات مثل: Ibid, Op.cit, Loc.cit، كما تجب الإشارة إلى رقم الصفحة بالتحديد وليس فقط إلى المقال ككل.

## الصور

- تقدم الصور والأشكال ممسوحة مسحًا ضوئيًّا بدقة 300 نقطة على الأقل، وتكون الصور محفوظة في ملفات نوع TIFF.
- لا يزيد حجم الصور عن ثلث حجم البحث.
- تقدم الصور على (CD) منفصل، ولا ترسل بالبريد الإلكتروني.

## تعليقات الصور والأشكال

- لابد من التأكد من صحة التعليقات وأن تكتب في ورقة منفصلة وتكون المسافة بين السطور مزدوجة، وتقدم على قرص ممغنط مع النسخة النهائية للمقال.
- لابد أن تحمل الصور والرسومات المقدمة للنشر اسم الكاتب، ورقم الصورة، أو الشكل مكتوبًا بوضوح على الخلفية أو على (CD).

## حقوق الطبع

- تقع المسئولية على كاتب المقال في الحصول على تصريح باستخدام مادة علمية لها حق الطبع، وهذا يشمل النسخ المصورة من مواد تم نشرها من قبل.
- أصول الأبحاث والمقالات التي تصل إلى الحولية لا ترد أو تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.
- ترفق مع البحث سيرة ذاتية مختصرة عن الكاتب.

## للمزيد يرجى الاطلاع على:

http://www.bibalex.org/calligraphycenter/abgadiyat/static/home.aspx

# المقدمة

المقدمة

خلال السنوات الخمسة الماضية حملت حولية 'أبجديات' على عاتقها سد الثغرة القائمة في مجالات دراسات الكتابات والخطوط. ولم تكن هذه الفجوة على المستوى المحلي فقط بل كانت على المستوى الإقليمي كذلك؛ فلم يكن هناك حولية علمية محكمة تعنى بشئون الكتابات والخطوط في العالم عبر العصور؛ حيث تحمل حولية 'أبجديات' أهم أهداف مركز دراسات الكتابات الخطوط وهي إمداد المتخصصين بالنادر من الكتابات والنقوش التي يحتاجون إليها في دراساتهم، ونشر التوعية بالكتابات والنقوش على مستوى غير المتخصصين، ولعل هذا هو سبب اعتماد لجنة الآثار بالمجلس الأعلى للجامعات لحولية 'أبجديات' كحولية إقليمية.

يعد هذا العدد بصفة خاصة من أهم الأعداد التي أصدرتها حولية أبجديات، وقد سعدنا – كفريق عمل تحرير الحولية – كثيرًا عندما وجدنا العديد من الباحثين يتنافسون في نشر أبحاثهم في الحولية؛ حيث تلقى فريق تحرير الحولية العديد من الأبحاث من مختلف البلدان ومن كافة الجامعات؛ مما ساعدنا في الارتقاء بالمستوى العلمي لحولية 'أبجديات'.

كذلك من الأسس التي تحرص عليها حولية 'أبجديات' تشجيع الباحثين الشباب على نشر أبحاثهم ضمن أعداد الحولية، ومن المعروف لدى الجميع أن من أهداف مكتبة الإسكندرية هو تشجيع ودعم الباحثين الشباب في كافة المجالات البحثية والعلمية؛ لذا فقد استقبلت الحولية عددًا من أبحاث الباحثين الشباب، الذين هم على المستوى العلمي المأمول، بعد أن أقرت بأبحاثهم لجنة التحكيم العلمي الخاصة بالمكتبة وشهدت لأبحاثهم بالكفاءة، والجودة، والصلاحية للنشر.

والمتابع لأبحاث الحولية يجد تنوعًا كبيرًا في موضوعات الأبحاث التي تعرضها الحولية، فبالرغم من أن كلها تحمل هدفًا واحدًا هو الاهتمام بالنقوش والكتابات ولكن نجد الأبحاث المعروضة تتناولها من منظورات مختلفة، فمنها ما يتناولها من منظور لغوي بحت، ومنها ما يتناولها من منظور لغوي تاريخي، ومنها ما يتناولها بشكل فني؛ مما يشكل توازنًا لكافة محاور البحث العلمي.

يزخر العدد السادس من حولية 'أبجديات' بمجموعة من الأبحاث القيمة والتي منها ما يتعلق بنقوش اللغة المصرية القديمة، سواء تلك التي عثر عليها في منطقة سرابيط الخادم أو في منطقة وادي الحمامات أو في منطقة وادي جواسيس، أو تلك التي ترجع إلى عصر الانتقال الثاني، أو ما يتعلق بالألقاب الإدارية في مصر القديمة، أو ما تناولته بعض البرديات في الكتابة عن العالم الآخر طبقًا لعقيدة المصري القديم، أو اجتهادات بعض الباحثين في مجال اللغة المصرية القديمة؛ مثل الدكتور أحمد باشا كمال ومعجمه اللغوي، ومنها ما يتعلق بالكتابات في العصر القبطي والتي تم تناولها من منظور فني تحدث عن شكل الأيقونات، ومنها ما تم تناوله من منظور تاريخي يتحدث عن أول الأقباط الذين كتبوا باللغة العربية، ومنها ما

يتعلق بالكتابات في العصر الإسلامي؛ حيث تناول كتابات البيوت الدمشقية في العصر العثماني والكتابات على المسكوكات الإسلامية النادرة والتركيبات الكتابية مثل المونوجرام الملكي في العصر الحديث والنقوش على بعض الجوامع.

ومن هنا نستطيع القول بأن هذا العدد قد أتاح الفرصة لشباب الباحثين بنشر أبحاثهم، مقدمًا تنوعًا علميًّا رصينًا من شأنه استكمال مسيرة قد بدأها مركز الكتابات والخطوط منذ تسع سنوات.

**أحمد منصور**

مدير مركز الخطوط بالإنابة

# نقود الصلة والدعاية المسكوكة في العصر العباسي باسم أبي أحمد طلحة الموفق بالله

# Coin donations and advertising minted in the Abbasid Era for Abu Ahmed Talha el-Muwaffak Billah

أسامة أحمد مختار

**Abstract**

This paper deals with the donations and advertising coins, which were minted in Isfahan and Dinewer, by the order of Abu Ahmed Talha el-Muwaffak Billah, brother of the Abbasid Caliph el–Moatemid ala' Allah (256-279 AH/869-892 CE). These coins, include Quranic verses which were inscribed on it, and phrases which reflected the high rank of el–Muwaffak Billah in the succession of his brother el–Moatemid ala' Allah. It also shows the weakness of the Caliph el–Moatemid, and the mighty control of his brother el–Muwaffak Billah to all State affairs. Nothing remained to the Caliph el–Moatemid following the succession but the name and insignia, resembled in praying for him in Friday prayers, and carving his name on the coins; in addition to calling him the prince of believers; on the other hand el–Muwaffak Billah was the official ruler who gave all orders and prohibitions in matters of succession. In the context of this vision, the research paper introduced two Dirhams of the el–Muwaffak Billah, with Quranic verses and inscriptions written on them. It deals also with inscriptions through research analysis.

عانت الدولة العباسية في الفترة السابقة لخلافة المعتمد على الله (٢٥٦ – ٢٧٩هـ/ ٨٦٩ – ٨٩٢م) من تدهور وانحلال في الأوضاع السياسية، وقد كان لذلك أبلغ الأثر في انتشار الفوضى في أرجائها؛ وذلك بسبب استبداد الجند الأتراك وقادتهم بالسلطة، وتحكمهم في تعيين الخلفاء أو عزلهم حسب أهوائهم وما تقتضيه مصالحهم، لاسيما وأن فِرَق الجند الأتراك كانت تتصارع فيما بينها على السلطة دون أن يعبأوا بالنتائج المترتبة على ذلك.[١]

ولقد استمرت هذه الاضطرابات بعد تولي المعتمد على الله الخلافة، مما أدى إلى ظهور عديد من الثورات والحركات الانفصالية، كانت أعظمها ثورة الزنج في البصرة،[٢] واستقلال أحمد بن طولون بحكم مصر والشام، وخروج عمرو بن الليث الصفاري في خراسان، وفي ظل هذه الاضطرابات استطاع أبو أحمد طلحة الموفق بالله أخو الخليفة المعتمد على الله – الذي كان يتمتع بالحكمة والحنكة السياسية – أن يوحِّد الجند الأتراك تحت لوائه؛ لمواجهة تلك الأخطار التي كادت أن تقوض أركان الخلافة العباسية، ولقد استقر ولاء الجند الأتراك له؛ لكونه أخا الخليفة المعتمد على الله، ولأن كبيرهم موسى بن بغا قد أذعن له وأصبح تحت قيادته، وبفضل هذا التوحد الذي أوجده الموفق بالله في صفوف الجيش العباسي استطاع أن يتصدى لتلك الحركات الانفصالية، وأن يثبت أركان الخلافة العباسية.[٣]

وهو ما جعل الخليفة المعتمد على الله يوكل إليه مهمة التصدي للخارجين على خلافته، فعندما تمكن قواد ثورة صاحب الزنج في البصرة سنة ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م من الاستيلاء على الآبلة،[٤] وعبادان،[٥] والأهواز[٦] من يد الخلافة العباسية،[٧] أرسل الخليفة المعتمد على الله سنة ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م في طلب أخيه الموفق بالله – الذي كان حينذاك بمكة – حتى يأتي لحرب الزنج، وعند حضوره ولاَّه الكوفة، وطريق مكة، والحرمين، واليمن، ثم ولاَّه بغداد، والسواد، وواسط، وكور دجلة، والبصرة، والأهواز، وفارس.[٨]

وفي السنة نفسها توجَّه يعقوب بن الليث الصفار إلى فارس؛ لأخذها دون رغبة الخليفة المعتمد على الله، فولاه الموفق بالله على بلخ، وطخارستان،[٩] وسجستان، والسند فقبل يعقوب ذلك وسار إلى بلخ.[١٠] ولقد عظُمَت مكانة الموفق بالله عند أخيه المعتمد على الله، وأصبح يعتمد عليه بشكل أساسي في الذود عن الخلافة العباسية، ففي سنة ٢٥٨هـ/٨٧١م ولاَّه المعتمد مصر، وقنسرين، والعواصم، وخلع عليه وعلى قائده مفلح، وسيَّرهما لحرب الزنج بالبصرة، فالتقى الموفق بالله بيحيى البحراني قائد جيش صاحب الزنج في حرب كان النصر فيها حليف الموفق بالله، وقُتل البحراني وحُمِلت رأسه إلى سامراء.[١١]

أحس المعتمد بدور أخيه الموفق بالله في الحفاظ على الاستقرار السياسي للدولة العباسية، والحدِّ من أطماع صاحب الزنج، والصفاريين في ممتلكاتها، فقرر سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٥م أن يولي ابنه جعفر العهد، ولقبه 'المفوض إلى الله'، وولى من بعده أخاه الموفق بالله ولقبه 'الناصر لدين الله'.[١٢] وقد قسم بينهما الدولة العباسية، فجعل الموفق على البلاد الشرقية، والمفوض إلى الله على البلاد الغربية، وشرط المعتمد على الموفق والمفوض أن يختص كل منهما بعمله، ولا ينظر أحدهما في عمل الآخر، وأن يقوم كلٌّ منهما بالنفقة على بلاده من خراجها، وأمر بكتاب البيعة فحُفظ بالكعبة وذلك في شهر شوال سنة ٢٦١هـ.[١٣] وقد عكست النقود ذلك التقسيم لبلدان الخلافة العباسية الذي قام به الخليفة المعتمد على الله بين ابنه جعفر، وأخيه الموفق، فظهر لقب 'الموفق بالله أبي أحمد طلحة' على النقود التي ضربت في الأقاليم الشرقية للخلافة العباسية، كما ظهر اسم 'جعفر المفوض إلى الله' ابن الخليفة المعتمد على الله على النقود المضروبة في الأقاليم الغربية للخلافة العباسية.[١٤]

ومنذ ذلك الوقت بدأ نفوذ الموفق بالله في الازدياد، وبدأت سيطرته على الحكم، وأصبح صاحب الكلمة العليا في الدولة العباسية، وليس أدل على ذلك من أنه في

سنة ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م وقع خلاف بينه وبين أحمد بن طولون أمير مصر، فسعى الموفق بالله لتنحية ابن طولون عن إمارة مصر، إلا أنه لم يجد مَن هو أهلٌ لها، وبخاصة أن ابن طولون كان على علاقة قوية بالقواد وأصحاب المناصب في بغداد، وكان يداوم على إرسال الهدايا لهم، فلم يجد الموفق بالله حلاً إلا أن أرسل له رسالة يهدده فيها بالعزل، فلم يعبأ بها ابن طولون، وأجاب على الموفق بالله بغلظة، فأرسل الموفق جيشًا لتأديب ابن طولون بقيادة موسى بن بغا زعيم الجند الأتراك، إلا أن الجيش لم يصل لابن طولون؛ لقلة الأموال مع ابن بغا وتذمُّر الجند عليه؛ لعدم صرف رواتبهم، فعاد الجيش للعراق.[١٥] وفي السنة نفسها أرسل المعتمد أخاه الموفق بالله لقتال يعقوب بن الليث الصفار، ولقَّبه بـ 'ولي عهد المسلمين'، فوقع قتال كانت الغلبة فيه للموفق بالله.[١٦]

هذا، وقد أورد النويري في أحداث سنة ٢٦٤هـ/٨٧٧م نصًّا يشير إلى ضعف مكانة المعتمد، وقلة نفوذه، وازدياد سطوة أخيه الموفق بالله، وسيطرته على مقاليد الحكم، ومفاد ذلك أن الوزير سليمان بن وهب كان ببغداد عند الموفق بالله، وعندما عزم العودة إلى سامراء حيث الخليفة المعتمد، شيَّعه الموفق بالله والقواد، وعند وصوله سامراء غضب عليه المعتمد وحبسه، وأمر بنهب داره، واستوزر بدلاً منه الحسن بن مخلد، فعلم بذلك الموفق بالله فتوجه إلى سامراء، فترك المعتمد مقر خلافته خوفًا من مواجهة أخيه، وذهب إلى الجانب الغربي من سامراء وهو غاضب من الموفق بالله، فأرسل له الموفق الرسل فلم يقوَ المعتمد على مخالفته، وصالحه، وخلع عليه، وأطلق سراح ابن وهب، وعلى إثر ذلك هرب قواد المعتمد الذين كانوا بسامراء خوفًا من بطش الموفق بالله.[١٧]

يعكس النص السابق مدى سيطرة الموفق بالله على الحكم، ومدى ضعف الخليفة المعتمد وخضوعه لرغبات أخيه، وهو ما أعطى الموفق بالله الحق في أن يولي من يشاء على الولايات، ويعزل من يشاء عنها، فأصبح متحكمًا في دفة الحكم، وضعفت قدرة المعتمد على تسيير أمور خلافته، وأصبح غير قادر على السيطرة على مجريات الأمور فيها إلا بمساعدة أخيه الموفق بالله، ويؤكد ذلك ما ذكره ابن الأثير في أحداث سنة ٢٦٦هـ/ ٨٧٩م فقد أورد: 'في سنة ٢٦٦هـ كان الناس في البلاد التي تحت حكم الخليفة جميعًا في شدة عظيمة بتغلب القواد وأمراء الأجناد على الأمر، وقلة المراقبة والأمن، .... لانشغال الموفق بقتال صاحب الزنج، ولعجز الخليفة المعتمد واشتغاله بغير ذلك'.[١٨]

علم الموفق بالله أن استمرار سيطرته على الحكم مرتبط بثبات جأشه، وكسبه ودّ عامة الشعب، بمداومته على حماية ممتلكات الدولة العباسية، وردع كل مَن يحاول النيل منها، فنراه في سنة ٢٦٧هـ/ ٨٨٠م يقاتل صاحب الزنج بمساعدة ابنه أبي العباس ويهزمانه، ويستوليان على مدينته التي سماها بالمنيعة،[١٩] ثم تابع الموفق بالله هزائمه لصاحب الزنج فانتزع منه الأهواز في السنة نفسها وأخرجه منها،[٢٠] كما أنشأ في السنة نفسها أيضًا مدينة سماها 'الموفقية' على اسمه، وأنشأ بها دارًا للضرب فضُربت الدنانير والدراهم، وأغدق على الناس المال.[٢١] واتخذ من الموفقية قاعدة له في حربه ضد الزنج، واستطاع بفضل تمركزه في هذه المدينة أن يتصدى لصاحب الزنج الذي كان متحصنًا في مدينته التي سماها 'المختارة'، والتي أسسها بالقرب من نهر أبي الخصيب.[٢٢] وما إن دخلت سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م حتى أحكم الموفق سيطرته على الأمور، وأصبح المتحكم الوحيد في إدارة دفة الحكم، وعظم نفوذه ولم يكن للمعتمد من الخلافة إلا اسمها وشاراتها، فكان يُدعى له في الخطبة وينقش اسمه على السكة، ويتسمى بأمير المؤمنين، أما الموفق بالله فكان صاحب الأمر والنهي في الخلافة.[٢٣]

وفي هذا الصدد ذكر ابن خلدون '... وكان الموفق مستبدًّا على أخيه المعتمد منذ قيامه بأمر دولته مع ما كان من الكفاية والغناء إلا أنه كان المعتمد يتأفف من الحجر، وكتب

إلى أحمد بن طولون في السر يشكو ذلك وأشار عليه باللحاق إليه بمصر لينصره، وبعث عسكرًا إلى الرقة لانتظاره، وكان الموفق مشغولاً بحرب الزنج، فسار المعتمد منتصف سنة مائتين وتسع وستين في القواد مظهرًا أنه يتصيد، ثم سار إلى أعمال الموصل وعليها يومئذ وعلى أعمال الجزيرة أصحاب كنداج، وكتب صاعد بن مخلد وزير الموفق عن الموفق إلى إسحاق بن كنداج برده – أي المعتمد – عن طريقه والقبض على مَن معه من القواد. فلما وصل المعتمد إلى عمله أظهر إسحاق طاعته فارتحل في خدمته إلى أول عمل ابن طولون، ثم اجتمع بالمعتمد والقواد، فعذلهم في المسير إلى ابن طولون والمقام تحت يده... وقيَّدهم، وجاء إلى المعتمد فعذله في المسير عن دار خلافته ومغاضبة أخيه، وهو – أي الموفق – في دفاع عدوّه – أي عدو المعتمد – ومن يريد خراب ملكه، وحمل الجميع إلى سامراء، وقطع ابن طولون الدعاء للموفق على منابره وأسقط اسمه من الطراز، وغضب الموفق بسبب ذلك على أحمد بن طولون، وحمل المعتمد على أن يُشار بلعنه على المنابر، وولى إسحاق بن كنداج على أعماله... وقُرِئ الكتاب في المسجد بلعن ابن طولون.[٢٤] أوضح النص السابق مدى ضعف مكانة المعتمد، لدرجة أن القادة والحكام أصبحوا لا يأتمرون إلا بأمر الموفق بالله ولا يقرون إلا ما يقرُّه، حتى لو كان ذلك ضد رغبة الخليفة المعتمد.

في سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م تمكَّن جيش الموفق بالله من قتل صاحب الزنج، والقبض على ابنه أنكلاي، وقد أراح الموفق بالله بذلك الخلافة العباسية من خطر ثورة الزنج التي ظلت تهدد الخلافة العباسية طيلة أربع عشرة سنة تقريبًا من سنة ٢٥٥هـ حتى ٢٧٠هـ.[٢٥] ولقد ظل الموفق بالله المتحكم في أمور الخلافة العباسية حتى تُوفِّيَ يوم الأربعاء ٢١ صفر سنة ٢٧٨هـ/ ٢ يونية ٨٩١م.[٢٦]

أوضح العرض السابق المكانة المتميزة التي تبوأها الموفق بالله في خلافة أخيه المعتمد على الله، تلك المكانة التي جعلت من الموفق بالله الحاكم الحقيقي للدولة العباسية، والمتحكم في تسيير شئونها، وبفضل هذه المكانة تمكن الموفق بالله من ضرب النقود الذهبية،[٢٧] والفضية، [٢٨] وسجل عليها اسمه.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد ضرب الموفق بالله دراهم فضية بغرض الصلة والدعاية في عامي ٢٧٦ – ٢٧٧هـ، وتقوم الدراسة بعرض نموذجين منها، ودراستهما في إطار عرض الشكل العام لكلٍّ من الدرهمين، ثم تحليل الكتابات التي سجلت عليهما وفق الأحداث السياسية المعاصرة، كما أنه من الجدير بالذكر أن هذين الدرهمين جاءت كتاباتهما متشابهة تمامًا في المركز والهامش الداخلي لكلٍّ منهما، غير أن الدرهم الأول الآتي ذكره، والمضروب بأصبهان سنة ٢٧٦هـ يتميز بوجود هامش خارجي، لا يوجد بالدرهم الثاني المضروب بالدينور سنة ٢٧٧هـ، لذا سوف تقوم الدراسة بعرض الشكل العام لكلٍّ درهم على حدة، ثم تحليل الكتابات للدرهمين معًا، ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

**١- درهم الموفق بالله ضرب أصبهان سنة ٢٧٦هـ.[٢٩]**

(لوحة ١) درهم الموفق بالله ضرب أصبهان سنة ٢٧٦هـ.

نقلاً عن:

Ilisch, 1984, III =Ilisch, Lutz, *Münzgeschenke und Geschenkmünzen in der mittelalterlichen islamischen Welt*, 30, no. 13.

الوجـه:

المركز: الناصر
لدين
الله

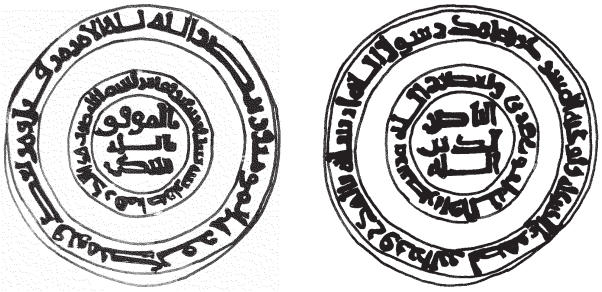

(شكل ١) رسم توضيحي للدرهم العلوي عمل الباحث

هامش داخلي: وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُه إنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

هامش خارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الظهر:

المركز: الموفق

بالله

شكر

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بأصبهان سنة ست وسبعين ومايتين.

هامش خارجي: لله الأَمْرُ مِن قَبْل ومِن بَعْد ويَوْمَئِذٍ يَفْرُحُ المُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ.

يتألف الشكل العام لوجه هذا الدرهم من مركز نقش عليه ثلاثة أسطر من الكتابات الأفقية، يحيط به دائرة بارزة يليها هامش داخلي من الكتابات التي تسير في هيئة دائرية عكس اتجاه عقارب الساعة، يحيط بكتابات هذا الهامش دائرة بارزة أيضًا، يليها مساحة دائرية خالية من الكتابات تحيط بها دائرة بارزة، يليها هامش خارجي من الكتابات التي تسير في هيئة دائرية عكس اتجاه عقارب الساعة، تحيط بها دائرة بارزة ثم حافة الدرهم، أما ظهر هذا الدرهم فجاء شكله العام مشابهًا تمامًا لشكل الوجه.

(لوحة ٢) درهم الموفق بالله ضرب الدينور سنة ٢٧٧هـ.

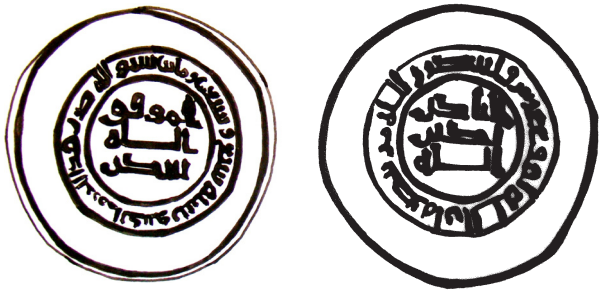

(شكل ٢) رسم توضيحي للدرهم العلوي عمل الباحث

**٢- درهم الموفق بالله ضرب الدينور سنة ٢٧٧هـ.[٣٠]**

نقلاً عن:

Spink, 22/1987, 71, no. 344.

الوجـه:

المركز: الناصر

لدين

الله

هامش داخلي: وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُه إنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

الظهر:

المركز: الموفق

بالله

شكر

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالدينور سنة سبع وسبعين ومايتين.

يتألف الشكل العام لوجه هذا الدرهم من مركز نقش عليه ثلاثة أسطر من الكتابات الأفقية، تحيط به دائرة بارزة يليها هامش داخلي من الكتابات التي تسير في هيئة دائرية عكس اتجاه عقارب الساعة، تحيط بكتابات هذا الهامش دائرة بارزة أيضًا، تليها مساحة دائرية خالية من الكتابات تحيط بها دائرة بارزة ، تليها حافة الدرهم، أما الظهر فجاء شكله العام مشابهًا تمامًا لشكل الوجه. ويلاحظ أن الشكل العام لهذا الدرهم يشبه إلى حدٍّ كبير الشكل العام للدرهم السابق المضروب بأصبهان سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، ولا يوجد اختلاف بينهما سوى في عدم اشتمال درهم الدينور المضروب سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م سابق الذكر على الهامش الكتابي الخارجي الموجود في درهم أصبهان سنة ٢٧٦هـ المذكور عاليه.

كان هذا ما يخص الشكل العام للدرهمين السابقين قيد الدراسة، أما مضمون الكتابات المُسجَّلة عليهما فهي ما تكمن فيه أهمية هذين الدرهمين؛ حيث تعكس هذه الكتابات الأوضاع السياسية السائدة في الدولة العباسية حينذاك، كما تركز على المكانة العظيمة التي تبوأها الموفق بالله أخو الخليفة المعتمد على الله الذي كان اليد التي تبطش بكل مَن تجرأ على الدولة العباسية، أو استهان بأحد قوادها، ولقد ضرب الموفق بالله نقودًا تخلو من اسم الخليفة المعتمد على الله، وتحمل اسم الموفق بالله وألقابه فقط، فسجَّل اسمه ولقبه على ثلاثة أسطر متتالية لمركز وجه الدرهمين السابقين بالصيغة التالية 'الناصر/ لدين/ الله'، ولقب 'الناصر لدين الله' هو اللقب الذي لقَّب به الخليفة المعتمد على الله أخاه الموفق بالله سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٥م وذلك عندما أحس بدور أخيه الموفق بالله في ضبط أمور الدولة العباسية والحفاظ على استقرارها السياسي، والحد من أطماع صاحب الزنج والصفاريين في ممتلكاتها، فقرر أن يولي ابنه جعفر العهد، ولقبه 'المفوض إلى الله'، وولَّى من بعده أخاه الموفق بالله ولقبه 'الناصر لدين الله'، وقسم بينهما الدولة العباسية فجعل الموفق بالله على البلاد الشرقية، والمفوض إلى الله على البلاد الغربية، وشرط على أخيه الموفق بالله، وابنه المفوض إلى الله أن يختص كل منهما بعمله، ولا ينظر أحدهما في عمل الآخر، وكتب بذلك كتابًا في شوال سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٥م، وأرسله مع أحد أتباعه ليعلَّق في الكعبة.[٣١]

ولم يظهر لقب الناصر لدين الله – في حدود علمي – على نقود الموفق بالله إلا سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م، وذلك بعد نجاحه في القضاء على ثورة الزنج.[٣٢] وعلى الهامش الداخلي لوجه الدرهمين السابق ذكرهما سُجل الاقتباس القرآني (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (سورة الحج: جزء من الآية ٤٠)، وهي المرة الأولى والأخيرة التي ظهر فيها هذا الاقتباس القرآني على السكة الإسلامية في حدود علمي،[٣٣] والجدير بالذكر أن السبب الذي دعا الموفق بالله إلى تسجيل هذا الاقتباس القرآني على دراهمه، ووفق ما ذكر المؤرخون أيضًا، هو أن الموفق بالله خرج إلى بلاد الجبل[٣٤] في منتصف ربيع الأول سنة ٢٧٦هـ/ أغسطس ٨٨٩م، وكان ذلك بسبب مراسلة الماذرائي كاتب أذكوتكين[٣٥] له بأن له هناك مالاً عظيمًا، وأنه إذا توجه إليه وسار معه فسوف يعطيه هذه الأموال، وعندما توجه الموفق بالله إليه لم يجد شيئًا، فعزم على قصد الكرخ وأصبهان، فلما علم أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف (٢٦٥ – ٢٨٠هـ/ ٨٧٨ – ٨٩٣م) حاكم بني دلف (٢١٠ – ٢٨٥هـ/ ٨٢٥ – ٨٩٨م) بذلك، خرج بأهله وجيشه من أصبهان، وترك المدينة للموفق.[٣٦]

وقد ظل الموفق بالله مقيمًا ببلاد الجبل يقر الأمور بها، ويبسط سلطان الخلافة عليها، حتى ألَمَّ به مرض

شديد دفعه إلى الرحيل إلى مدينة السلام، فدخلها في شهر صفر سنة ٢٧٨هـ/ مايو ٨٩١م، ثم تُوفِّيَ يوم الأربعاء ٢١ صفر سنة ٢٧٨هـ/ ٢ يونية ٨٩١م.[٣٧]

وعلى الهامش الخارجي لدرهم أصبهان ضرب سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م سجل الاقتباس القرآني 'محمد رسول الله – هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ' (سورة الصف، الآية ٩)، أما درهم الدينور المضروب سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م فلا يشتمل على هامش خارجي كما سبقت الإشارة.

وأما مركز ظهر الدرهمين السابق الإشارة إليهما فسجل عليهما الموفق بالله اسمه على سطرين يلي ذلك كلمة 'شكر' بالصيغة التالية 'الموفق/ بالله/ شكر'، وكلمة 'شكر' من شكره، أو شكر له، وتعني عرفان الإحسان. وشُكر الله يعني المجازاة والثناء الجميل،[٣٨] وتمثل هذه الكلمة اعتراف صاحبها بفضل الله عليه، والثناء على الله بما هو أهله،[٣٩] وقد وردت هذه الكلمة لأول مرة على النقود الإسلامية في العصر العباسي، وذلك على الدرهم السابق المضروب بأصفهان سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م. وسجل على الهامش الداخلي للدرهمين السابقين مكان وتاريخ الضرب. أما الهامش الخارجي لدرهم أصبهان سابق الذكر المضروب سنة ٢٧٦هـ فقد سجل عليه الاقتباس القرآني (لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ) (سورة الروم الآيتان ٤،٥)،[٤٠] وأما ظهر درهم الدينور المضروب سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م، فلا يشتمل على هامش خارجي كما سبقت الإشارة.

مما سبق يمكن القول إن الموفق بالله ضرب هذين الدرهمين في أصبهان، والدينور في سنتي ٢٧٦ – ٢٧٧هـ/ ٨٨٩ – ٨٩٠م،[٤١] بمناسبة زيارته إلى بلاد الجبل، ونجاحه في بسط سلطان الخلافة العباسية عليها، وإقراره للأمور بها، لذلك نجده يسجل العبارات، والألقاب، والآيات القرآنية التي نقشت على الدرهمين السابقين؛ ليعلن اعترافه بفضل الله عليه، وأن الله سبحانه وتعالى قد أيَّده على كل أعدائه، وحقق له النصر عليهم، فهو ينصر مَن يشاء من عباده بقوته وقدرته، ويعكس ذلك نجاح الموفق بالله في توظيف النقود بما نقش عليها من عبارات بشكل سياسي دعائي يوضح عظم مكانته في الدولة العباسية، وأنه القادر بعون الله عز وجل على حماية ممتلكاتها، وتوسيع رقعتها. ومن الجدير بالذكر أن هذين الدرهمين يعدان من النقود التذكارية التي ضربت تخليدًا لانتصارات الموفق بالله في بلاد الجبل، لذلك لم يسجل عليهما اسم الخليفة المعتمد على الله، واكتفى بتسجيل اسمه بوصفه القائد الأعلى لجيوش الخلافة العباسية في ذلك الوقت. كما أن إصدار هذه النوعية من الدراهم لم يكن بغرض التداول النقدي في الأسواق، ولكن كان بغرض توزيعها كهدايا على جنود وقواد الموفق بالله مكافأة لهم على جهودهم وانضباطهم في الجيش، وهو العامل الأساسي في تحقق هذه الانتصارات.[٤٢]

في إطار العرض السابق يمكن الوصول للنتائج التالية:

- أوضحت الدراسة المكانة المتميزة التي تمتع بها الموفق بالله أثناء خلافة أخيه المعتمد على الله، وركزت على دوره البارز في إعادة هيبة الخلافة العباسية، والحفاظ على استقرارها السياسي، فضلاً عن تثبيت أركانها.
- كشفت الدراسة عن الدور المهم الذي لعبته النقود التذكارية للموفق بالله، وكيف أبرزت – بما نقش عليها من آيات قرآنية، وألقاب، وعبارات – الأحداث السياسية التي دفعت الموفق بالله للسير إلى بلاد الجبل، وضمها لحوذة الخلافة العباسية كوسيلة تحذير لكل مَن استهان بالخلافة العباسية، أو بأحد قوادها.

- بينت الدراسة أن الموفق بالله ضرب إصدارين من النقود التذكارية؛ الأول في أصبهان سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، والثاني في الدينور سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م، وحرص على التمييز بينهما من حيث الشكل العام، والكتابات؛ وذلك بمناسبة بسط سلطان الخلافة العباسية على بلاد الجبل.
- أكدت الدراسة أن الدراهم التذكارية التي ضربها الموفق بالله في أصبهان، والدينور في سنتي ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م، كانت بغرض الصلة والدعاية، وليس للتداول النقدي.

## الهوامش

١ ابتسام أكرم مندور: الموفق بالله طلحة بن المتوكل العباسي (٢٥٢ – ٨٧٢هـ) (رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الدراسات العليا للتاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)، ص ٦.

٢ صاحب الزنج هو علي بن محمد بن عبد الرحيم، يرجع نسبه إلى عبد القيس من قبيلة ربيعة، وأمه ابنة علي بن رحيب بن محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمة من قرى الري، زعم عند خروجه من فرات البصرة في شهر شوال سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثم غيَّر نسبه إلى يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، بعد أن وفد عليه جماعة من العلويين في البصرة، والجدير بالذكر أن يحيى هذا لم يعقب إلا بنتًا ماتت وهي في سن الرضاعة، كذلك عندما نزل بالبحرين أوهم أهلها أنه يحيى بن عمر المقتول بالكوفة في أيام الخليفة المستعين بالله، فضلاً عن أنه زعم أنه من ولد العباس بن أبي طالب، ثم من ولد الحسين بن عبد الله بن العباس. انظر: عاطف منصور محمد رمضان، 'إضافات جديدة لنقود صاحب الزنج (٢٥٥–٢٧٠ هـ/٨٦٩–٨٨٣ م)'، أبجدبات العدد الخامس (٢٠١٠)، ٢٦٧؛ ابتسام مندور، الموفق بالله طلحة بن المتوكل العباسي، ٣٢–٣٣.

٣ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الجزء الثالث (القاهرة، ١٩٩١)، ١٩–٢٠؛ عاطف منصور محمد رمضان، دراسات في النقود الإسلامية – الخلافة الأموية، العباسية، الأموية الأندلسية (القاهرة، ٢٠٠١)، ١١٧؛ ابتسام مندور، الموفق بالله طلحة بن المتوكل العباسي، ٦.

٤ الأُبُلَّة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدل على مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. للاستزادة، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء الأول، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي (لبنان، ١٩٩٠) ٩٨، ١٠٠.

٥ عَبّادانُ: موضع يقع أسفل البصرة قرب البحر المالح. للاستزادة، انظر: الحموي، معجم البلدان، الجزء الرابع، ٨٣–٨٤.

٦ الأهواز: كانت تسمى أيام الفرس خوزستان، وهي عبارة عن كور عدة سُميت كلها بالأهواز، وسميت بسوق الأهواز، أو سوق الأخواز، وهي تقع بين البصرة وفارس. للاستزادة، انظر: الحموي، معجم البلدان، الجزء الأول، ٣٤١،٣٣٨.

٧ الطبري، تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء التاسع (القاهرة، ١٩٧٥)، ٤٧١، ٤٧٣؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، الجزء الثاني عشر، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مراجعة نعيم زرزور (لبنان، ١٩٩٢)، ١٠٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، الجزء السادس، تحقيق محمد يوسف الدقاق (لبنان، ١٩٩٨)، ٢٢٥ –١١٦؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ١٩، ٢٠.

٨ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٧٦؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٢٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٢٩؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، الجزء الثاني والعشرون، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة: عبد العزيز الأهواني (القاهرة، ١٩٨٤)، ٣٢٨؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومَن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الجزء الثالث (لبنان، ١٩٩٢)، ٣٧٦.

٩ طخارستان: ويقال طخيرستان، ولاية واسعة تضم عدة بلاد قرب خراسان، وتنقسم لطخارستان عليا وسفلى، العليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، والسفلى غربي جيحون. انظر: الحموي، معجم البلدان، الجزء الرابع، ٢٦.

١٠ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٣٢؛ ابن خلدون، العبر، ٣٧٨.

١١ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٩٠–٤٩١؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الجزء الرابع، تحقيق: يوسف البقاعي، (لبنان، د.ت.)، ٤٤٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٣٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٣٦– ٢٣٧؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٢٩؛ ابن خلدون، العبر، ٣٧٦–٣٧٧.

١٢ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء الثامن، ١٩–٢٠؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٦٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٥٢–٢٥٣؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٣١–٣٣٢؛ ابن خلدون، العبر، ٣٨٢–٣٨٣؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، الجزء الثالث، ١٨–١٩؛ عاطف منصور، دراسات في النقود الإسلامية، ١١٨.

١٣ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الجزء الثالث، ١٨–١٩.

١٤ عاطف منصور رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، نقود الخلافة الإسلامية: عصر الخلفاء الراشدين، والخلافة الأموية، والخلافة العباسية، والخلافة الفاطمية، والخلافة الأموية في الأندلس ( القاهرة، ٢٠٠٤)، ٢٥٦–٢٨٥.

١٥ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٣٢–٣٣٣.

١٦ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء التاسع، ٥١٨–٥١٩؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٧٣–١٧٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٦٠؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٣٣٢.

١٧ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٣٥.

١٨ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٩١.

١٩ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء التاسع، ٥٥٧–٥٧١؛ المسعودي، مروج الذهب، ٤٤٧؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢١١–٢١٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٩٥؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٣٧.

٢٠ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء التاسع، ٥٧٥–٥٧٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٩٨–٢٩٩.

٢١ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢١٢.

٢٢ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢١٢؛ ابتسام مندور، الموفق بالله طلحة بن المتوكل العباسي، ٣٣–٦٣.

٢٣ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ص ١٩؛ عاطف منصور: دراسات في النقود الإسلامية، ص ١١٦.

٢٤ ابن خلدون، العبر، ٤٠٤–٤٠٥؛ وانظر أيضًا: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء التاسع، ٦٥٢–٦٥٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ٤٥٠؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢٢٢–٢٢٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣٣٠؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٣٧–٣٣٨.

٢٥ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء التاسع، ٦٥٤–٦١؛ المسعودي، مروج الذهب، ٥٨–٦١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢٢٨–٢٢٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣٣١–٣٣٥؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٣٩.

٢٦ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء العاشر، ٢٠–٢٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ١٠٨؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢٧٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣٦؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٤٢–٣٤٣؛ ابن خلدون، العبر، ٤٠٩–٤١٠.

٢٧ عن النقود الذهبية للموفق بالله، انظر: مؤسسة النقد العربي السعودي، متحف العملات (الرياض، ١٩٩٦)، ٧٥، رقم ٢٦؛ وليم قازان، المسكوكات الإسلامية (لبنان، ١٩٨٣)، ٢٣٦، رقم ١٦٤؛ وانظر:

Lane Poole Stanley, *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum*, Vol. I: Eastern Khaleefehs (London, 1875), 125, no.356. Artuk, Ibrahim and Cevriye, *Istanbul Arkeoloji Müezeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu*, Cilt 1 (Istanbul, 1970), 107, no. 362.

٢٨ محمد أبو الفرج العش، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، الجزء الأول (الدوحة، ١٩٨٤)، ٢٠٦٧؛

W. Tiesenhausen, Monnaies des Khalifes Orientaux (London, 1989).

٢٩ درهم الموفق طلحة ضرب أصبهان سنة ٢٧٦هـ، نقلاً عن:

Ilisch, Lutz, Münzgeschenke und Geschenkmünzen in der mittelalterlichen islamischen Welt. Münstersche Numismatische Zeitung, III, XIV, 2 (Dezembe, 1984) 27-34, 30, no. 13.

٣٠ درهم الموفق طلحة ضرب الدينور سنة ٢٧٧هـ ، نقلاً عن: Spink، 22/1987, p.71, no. 344.

٣١ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء الثامن، ١٩ – ٢٠؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٦٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٥٢–٢٥٣؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٣١–٣٣٢؛ ابن خلدون، العبر، ٣٨٢–٣٨٣؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، الجزء الثالث، ١٨–١٩؛ عاطف منصور، دراسات في النقود الإسلامية، ١١٨.

٣٢ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة، ١٩٧٨)، ٢٩؛ عاطف منصور محمد رمضان، الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٩٨)، ٢٤٧، حاشية ٣.

٣٣ رمضان، الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، ٢٤٩.

٣٤ الجبل: اسم يشمل الأعمال التي يقال لها الجبال، وهي البلاد الواقعة بين أصبهان إلى زنجان، وقزوين، وهمذان، والدينور، وقرمسين، والري، وما بين ذلك من البلاد الجليلة، والكور العظيمة. للاستزادة، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء الثاني، ١٢٠؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد (القاهرة، ١٩٨٥)، ٢٢٠–٢٣٤.

٣٥ أذكوتكين: هو بن أساتكين، استولى هو ووالده على الري سنة ٢٦٦هـ، ثم تمكنا من الاستيلاء على قزوين في العام ذاته، وفي سنة ٢٦٨هـ، حاربا أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف، وانتزعا منه مدينة قم، وتحتفظ المكتبة الأهلية بباريس بدينار نُقش عليه اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله، واسم أذكوتكين، ضرب ثغر قزوين سنة ٢٦٨هـ. انظر: رمضان، الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، الجزء الثاني، ٢٤٨؛

Lavoix Henre, *Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale*, Vol. I, Khalifes Orientaux (Paris, 1887), 1006.

٣٦ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء العاشر، ١٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، الجزء السادس، ٣٥٨.

٣٧ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء العاشر، ٢٠–٢٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ١٠٨؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٢٧٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣٦١؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٤٢–٣٤٣؛ ابن خلدون، العبر، ٤٠٩–٤١٠؛ رمضان، الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، ٢٤٨.

٣٨ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هشام محمد الشاذلي، الجزء الرابع (القاهرة، د.ت.)، ٢٣٠٥.

٣٩ منصور، الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، ٢٤٧.

٤٠ كان أول ظهور لهذا الاقتباس القرآني على النقود الإسلامية في الخلافة العباسية في عهد الخليفة المأمون (١٩٨ – ٢١٨هـ/ ٨١٣ – ٨٣٣م) في أعقاب انتصاره على أخيه الأمين، واستيلائه على الحكم، وكان ذلك على درهم ضُرب في مرو سنة ١٩٩هـ. انظر: فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية 'دراسة مقارنة' (الرياض، ٢٠٠٣)، ٩١.

٤١ ضرب الموفق بالله في الدينور دينارًا أيضًا، مؤرخًا بسنة ٢٧٧هـ، وهو إصدار للتداول وليس نقودًا تذكارية، لذلك فهو يحمل اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله، إضافة إلى اسم الموفق بالله. انظر: مؤسسة النقد العربي السعودي، متحف العملات، ٧٨، رقم ٢٦.

٤٢ رمضان، الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، ٢٤٩.